

[الباب الحادي عشر من الواحد التاسع من الشهر التاسع]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاودد الاوددⁱ

قُلِ اللهُ أَوْدُدٌ فَوْقَ كُلِّ ذِي أَوْدَادٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ أَوْدَادِهِ مِنْ أَحَدٍ لَّا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ وَدَادٌ وَوَادِدٌ.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَّا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ.

قل من غير الله يقدر أن يبعث "واحد البيان" إن أنتم تعلمون أفلا تنظرون كيف قد بعث الله "واحد الفرقان" كذلك يريكم الله آياته أفلا تبصرون لو لم يبعثهم الله هل أنتم تستطيعون أن تهتدون إلى ذلك من سبيل مثل ما لا أذن الله لمحمد من قبل أن يبعث "واحد الإنجيل" من يقدر أن يبعثهم [غير]² الله قل بعثهم الله في الفرقان

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم المشيئة من شهر الاسماء

² "عن" في النسخة المعتمدة

سرّاً ولا یحیط بعلم ذلك إلا الله أفلا تبصرون وقبل ذلك في كتب السماء كلّها قل من بعثهم قل الله يبعث كلّ من في البيان في ذلك الواحد أفلا تنظرون فسوف يبعثن الله من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" من يشاء إنّه لا إله إلا هو الواحد العلام

قل إن غير "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لن يقدر أن يبعث أحدا من مرقد إنسان أنتم إلى أمر الله تنظرون إن "واحد البيان" بأيّ شيء هم كانوا في كتاب الله لمكرمين قل بأمر الله من عند "نقطة البيان" قل كذلك أنتم بأمر الله من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" تشهدون قل إن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ليعثنّ واحد البيان عمّن يشاء من أدلائه إنّه جوادا فاضلا كريما ذلك من فضل الله عليهم إنّه كان وهابا لطيفا

أن يا أولي البيان فلتسئلن الله من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ولتنصرنّ في هذا على ما أنتم عليه مقتدرون أن يبعثنّ الله من عند "مظهر نفسه" واحد الحقّ في الذينهم أدلاء من عنده وهم بأمره قائمون قل إنّا قد أرفعنا إلينا أكبر حجّة أنتم به "واحد الفرقان" ثمّ مناهجكم به تستدلّون وأنتم لا تستشعرون قليلا ولا إلينا ترجعون فسوف يأخذ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" عنكم كلّ البيان وما فيه ويقدر لكم ما يشاء ويبدء خلق كلّ شيء كيف يشاء بأمره وأنتم تسمعون هذا ولا ترجعون إليه ولا تتذكرون فلا تحزنوني

أن يا أولي البيان فإنّ كلّ دينكم يومئذ إن ترجعون إليه سواء كان في أعلى علو أو ما يحزن به فؤادي أن أذكره فلترجعنّ إلى الله أنتم كلّكم أجمعون فإنّ هذا رجوعكم إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ولتحيينّ دينكم بأن تدخلنّ أنفسكم في رضاء ربّكم ثمّ في خلق الآخر ترزقون فإنّكم لا تدخلنّ في أمر الله مثلكم كمثل الذين [أوتوا]³ الكتاب من قبلكم هل هؤلاء يسمعون ما أنتم تسمعون كذلك أنتم من بعد ظهور الله لا تسمعون ما تسمعنّ الذين آمنوا "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ثمّ في دين الله من عنده موقنون

³ "أوتوا" في النسخة المعتمدة

وَإِنِّي لِأَسْئَلَنَّ "مِمَّنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" أَنْ يَسْئَلَنَّنَّ مِنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ مِنْ فِي الْبَيَانِ ثُمَّ بَعْدَهُ إِلَى مَا لَا يَحْصِي أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ لِيَبْقَى الْبَيَانُ فِي كُلِّ ظَهْوَرٍ بِيَدِ اللَّهِ وَلِيَكُونَ كُلُّ بَدَلِكٍ وَاحِدَ الْأَوَّلِ ذَاكِرِينَ⁴

قل الله أعلم فوق كل ذي علم لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان علمه من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء إنه كان عالماً عالماً عليماً قل الله أقدر فوق كل ذي قدرة لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان قدرته من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنه كان قادراً قادراً قديراً قل الله أسلط فوق كل ذي سلطنة لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان سلطنته من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنه كان سلاًطاً سلاًطاً سليلطاً

أَنْ يَا أَوْلِي الْمَظَاهِرِ فَلْتَذَكِّرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَيَانِ إِنْ يَبْقَى فَوْقَ الْأَرْضِ بِفَضْلِكُمْ لِتَنْجُوهُ مِنْ نَارِهِ وَلْتَدْخُلُوهُ فِي رِضْوَانِ رَبِّكُمْ فَضَلًا مِنْ عِنْدِكُمْ وَجُودًا فِي الْكِتَابِ إِنْكُمْ كُنْتُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ لِفَاضِلِينَ فَلْتَسْتَحْيِينَ

أَنْ يَا أَوْلِي الْبَيَانِ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ظَهْوَرٍ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" لِيَسْتَكْرَهُ ذَا ظَهْوَرٍ بَعْدَهُ إِنْ يَعْرِفْكُمْ نَفْسُهُ بِمِثْلِ مَا إِنِّي أَسْتَكْرَهُ أَنْ أَعْرِفَ بَيْتَ ظَهْوَرِهِ مِنْ قَبْلِي أَنْ أَعْرِفَنَّهُمْ نَفْسِي وَلَوْ أَنَّهُمْ وَعَدَّتْهُمْ وَمَمْلَكَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ عِنْدَهُمْ لِمَعَزَّزُونَ فَلْتَسْتَحْيِينَ اللَّهَ ثُمَّ فِي دِينِ الْحَقِّ تَدْخُلُونَ

قل إن من في البيان على كل من على الأرض قاهرون قل كل من على الأرض عند من في البيان لساجدون وكل من في البيان عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" لساجدون هذا عزهم إن يعلمون فسوف يدخلن الله كل من على الأرض في دين حق من عنده وليظهرنهم عن دون البيان بفضلته إنه كان فضلاً فاضلاً فضيلاً

⁴ استمرارية الفيض الالهي

قل إن تحبب أن ترون مقاعد النار في الأمم تنظرون كل ظهور بعد لأشدّ عما كوّن في ظهور قبل ثم أنتم عمّن خلق الله لتستعيذون وإن تحبب أن ترون درجات الرضوان في خلق البيان لتنظرون بعضهم فوق بعض ولكل درجات من عند ربهم وكنتم بؤدّ الله بماء الحيي لتسبحون وكلّ بحبّ الله بأمر واحد لباقون إن تحبّ حبّ "من يُظهِرُهُ اللهُ" أنتم حين ما يعرفكم نفسه تستحيون ثم بين يديه لتحضرون إن يكبر عليكم من أمر تسألوه ليرفعن عنكم كبركم ثم ماء العذب في أفئدتكم ليديقكم لعلكم من حبّ الله تسترفعون

قل إن حببكم بالله لم يكن عند الله إلا وأن تحببون "من يُظهِرُهُ اللهُ" ثم من يأمركم بإذنه وكذلك ودكم في كتاب الله أنتم شجرة الأبهى من عند الله لتحببون

الثاني في الثاني بسم الله الأودد الأودد

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزّة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك القوّة والفعال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته في ملكوت أمرك وخلقك

فلتصلين على من يلاحظن الواحد في البيان في كلّ كليّ وجزئيّ حتى لا يدخل نفسه في بحر العرش ليدخل في النار ويحتجب بالإثنين فإنك يا إلهي ممسك كلّ شيء قد ربّبت كلّ منهاج البيان واحدا واحدا وأمرت كلّ من لم يدخل فيه بأن يرا عينّ منهاج الواحد في كلّ شيء وجعلت كلّ مرايا الواحد [مرآة]⁵ الأول لعلّ

⁵ "مرآت" في النسخة المعتمدة

بذلك كل من في البيان يرجع إلى "الواحد الأول"⁶ ولا يرى أحد إلا معنى الواحد وكذلك قد أبدعت البيان ليشهدن كل من فيه أن لا إله إلا أنت الفرد الواحد الصمد الفرد الحي القيوم المعتمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد

فلتملن اللهم من حب "من تُظهِرُهُ" فإن هذا حبك ثم حب ما يظهر من عنده فإن هذا حب أمرك كما منتني حب "نقطة البيان"⁷ فلا ريب لي أن هذا حبك إذ للخلق لا سبيل إلى حبك إلا إلى هذا فلك الحمد على ما قد منتني بحب ما قد ظهر من عنده من مناهج كل شيء فإن هذا حب أمرك بحبك وحب أمرك قد استغنيت عن كل شيء ثم بودك وود أمرك قد استرفعت فوق كل شيء فلتدخلن اللهم كل من في البيان في بحر حب "من تُظهِرُهُ" وأوامره فإن هذا رضوان ما خلقت مثله وود من ترفعه وكلماته فإن هذا جنة ما خلقت مثلها فلك الحمد على كرامتك إياي وكل شيء ولك الرضوان الأعلى والغرف الأبهى سبحانك أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المحبين

الثالث في الثالث

بسم الله الأودد الأودد

الحمد لله الذي قد أذاق كل خلقه حب نفسه وود ذاته وجعل أعدادهما مثل الآخر وجعل عدد كل واحد عدد اسم الأبواب ليدوقن كل من يدخل في الباب سجدا لله رب الأرباب من حب الله وودّه

⁶ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالْوَأَحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

⁷ من ألقاب حضرة الباب

وجعل مراتب العشرة من مراتب النقطة إلى التسعة [عشر] كاملة وجعل على [ما] فصل في علم الحروف أعداد النقطة كل واحد عدد "الهاء" وأظهر منه اسمه "الفرد" بعد أخذ "الواو"

ثم درجة بعد درجة في مراتب العشرة [تنتهي] رتبة النقطة إلى رتبة [الطاء] فإذا [تظهر] أشباح التسعة في حدّها على ظهور اسم الله "المتين"

فطوبى لمن يدركنّ عند كلّ ظهور تلك العشرات المرتفعة والأبواب الممتنعة ولو أنّ حين أوّل كلّ ظهور كلّ الأسماء للظاهر فيه الذي لا يرى فيه إلا الله ولكنّ الله بصنع بدیع حكمته وطول أيام سنين العشرة في أحد الهاءات عن مراتب النقطة إلى العشرات قد قدر عند كلّ ظهور ليدخلنّ كلّ أنفسهم في ذلك الفضل فإنّ هذا جوهر الحبّ ومجرد الودّ لمن وقفه الله في كلّ ظهور بالإيمان بالظاهر فيه وحبّه وودّه فإنّ ذلك من حبّ [الله]⁸ المهيمن القيوم ومن ودّ الله العزيز المحبوب

الرّابع في الرّابع بسم الله الأودد الأودد

وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل" ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد أنّ كلّ البيان ظهور ربوبيّة شمس الحقيقة⁹ وخطاباتها بكلّ شيء من عند الله جلّ جلاله ما نزل عليه وما يمكن من عنده فذلك ظاهر في حدّه

⁸ "عشرة ... من ... ينتهي ... التاء ... يظهر ... حب المهيمن" في النسخة المعتمدة

⁹ شمس الحقيقة: "وجعل" من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك واراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الاجمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد

فأشهد بأن ما من شيء إلا وأن الله سبحانه قد خلق فيه حب نفسه وود ذاته وما من شيء إلا وأنه يدعى حباً لله وودّه ولكن الله لا يشهد على حب أحد وودّه إلا من يحب "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" وأوامره ويكن في وده له مثل جبال الأرض بل أثقل من هذا وإن استدركت هذا فإنك أنت قد أحببت الله وإلا قد حسبت حب الله وما شهد الله عليك من حب وإن مراتب الحب قد نبأتك من "النقطة" إلى حرف "الطاء" حيث يخلق الله في تلك المراتب عدد "الهاء" للباب فأشهد أن سر كل شيء باب الأول به ما قد خلق الله ما خلق وبه يعود الله ما يعود سبحانه وتعالى عما يصفون

البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايها الشمس الطالعة فأشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقن الكل بظهور الشمس في سر السرو يشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني،

الملاحظات

i **ودد:** الودّ: محبة الشيء، وتمني كونه، ويستعمل في كل واحد من المعنيين على أن التمني يتضمن معنى الودّ، لأن التمني هو شهّي حصول ما تودّه، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم/ 21]، وقوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم/ 96]، إشارة إلى ما أوقع بينهم من الألفة المذكورة في قوله: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتُ﴾ [الأنفال/ 63]. وفي المودة التي تقتضي المحبة المجردة في قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى/ 23]، وقوله: ﴿وَهُوَ الْعَفْوَ الْوُدُودُ﴾ [البروج/ 14]، ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود/ 90]، فالودود يتضمن ما دخل في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة/ 54] وتقدّم معنى محبة الله لعباده ومحبة العباد له، قال بعضهم: مودة الله لعباده هي مراعاته لهم. روي: (أن الله تعالى قال لموسى: أنا لا أغفل عن الصّغير لصغره ولا عن الكبير لكبره، وأنا الودود الشّكور). فيصح أن يكون معنى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم/ 96] معنى قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة/ 54]. ومن المودة التي تقتضي معنى التمني: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾ [آل عمران/ 69] وقال: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر/ 2]، وقال: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران/ 118]، ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة/ 109]، ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال/ 7]، ﴿وَدُّوا لَوْ نَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ [النساء/ 89]، ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمئِذٍ بِنَبِيهِ﴾ [المعارج/ 11]، وقوله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة/ 22] فهي عن موالة الكفار وعن مظاهرهم، كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: بِالْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة/ 1] أي: بأسباب المحبة من النصيحة ونحوها، ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [النساء/ 73] وفلان وديد فلان: موادّه، والودّ: صنم سمي بذلك، إمّا لمودّتهم له، أو لاعتقادهم أن بينه وبين الباري مودة تعالى الله عن القبائح. والودّ: الودت، وأصله يصحّ أن يكون وتد فأدغم، وأن يكون لتعلق ما يشدّ به، أو لثبوته في مكانه فتصوّر منه معنى المودة والملازمة. **مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.**